التجارية الحظوى التامة فلا نشكّ ان ينال هذا القسم الثاني منال شقيقه . وذلك ليس فقط لبراعة مؤلفه الذي عرف بالتجربة عقبات الدارسين وطرائق تلقين التعليم بل لانهُ ايضاً قد سدَّ خللاً عظيماً في الدروس العملية التي يحتاج اليها التجارون في مراسلاتهم . فالطلبة يجدون في هذا القسم امثلة عديدة جمعها المؤلف من المكتب والمحلات التجارية تقرّب عليهم هذا الفرع من الكتابة الذي يصعب على من لم يقف على اسراره . وفي مقدّمة الامثلة جدول الالفاظ والعبارات الواردة فيها بالعربية والفرنسية . على انَّ الفائدة كانت اوفر لو وضع المؤلف في آخر الكتاب قائمة عمومية لكل هذه الالفاظ ليطلبها الطالب في مظانها ولعلهُ لم يفعل خوفاً من زيادة حجم الكتاب . وعلى كل حال نهنئهُ على حسن عملهِ ونتمنّى لهُ رواجاً قريباً

ل . ش .

شذرات

فاكهة سُئل المقتطف عن فائدة ثندوتي الرجل (يريد ثندوتيه) فاجاب بما حرفهُ : (ص ٩٢٦) « لا فائدة منهما الان ويحتمل انهما كانا في غابر الازمان كبيرين وكان الرجل يرضع اولاده كما ترضع المرأة اولادها ثمَّ ابطل الرجل استعمالها لمَّا تفرَّغ للحرب والاعمال الشاقة فضمرا رويداً رويداً الى ان صارا اثرين . . » وقد نسي جناب الكاتب البارع ان يفيدنا عن ثندوتي ذكور البهائم افهي ايضاً كانت ترضع اولادها كالاناث ولاي سبب اهملت كلها هذه العادة وربَّما احتاجت الى ذلك . مثلاً عند موت الانثى او مرضها . والصواب ما يقولهُ في ذلك علماء الفزيولوجية وهو انَّ البيضة او النطفة التي يتولَّد منها الحيوان فيها كل الاعضاء بحالة بدائيَّة ومن جملتها الثديان فاذا لُقحت البيضة كانت انثى او ذكراً وبقي الثندوتان في الحيوان الذكر وكبر حجم الثديين في الانثى لاختلاف وظائفها

واغرب من هذا ما جاء في المقتطف عن ماهيَّة الروح قال (ص ٩١١) « انَّ الروح ليس شيئاً يقوم بذاتهِ وانَّما هو نتيجة تركيب الجسم الحيوانيّ الذي يتألف من موادّ واخلاط على نسب مقدورة واوعية واجهزة مخصوصة فمتى تمَّ التركيب هذا على الصورة التي احكم الله صنعها نتج الروح عنهُ فاذا عرض لهذا التركيب فساد فانهُ يعدم الروح » فترى

من هذا التحديد انَّ الروح اي مبدأ الحياة ليس هو الَّا نتيجة تركيب كيميويّ لا يختلف عن بقيَّة التراكيب الماديَّة الَّا ببعض الاعراض ومن ثم ليس هو كما بيَّن الفلاسفة جوهرًا بسيطًا ومبدأ خاصًا مختلفًا عن المادَّة يؤتي الحيوان الانجم الحسّ والحركة ويبلغ في الانسان الى ان يقوم بذاته لما فيه من الافعال المجرَّدة عن الحسّ كاعمال العقل والارادة لا بل ينتج ايضًا عن قول المقتطف ان ليس بعد هذه الحياة ثواب ولا عقاب اذ انَّ الروح تتلاشى بفساد المركَّب الحيواني . وناهيك بهذا القول قضًا لكل الاديان وفتحًا لابواب كل الآثام

السرعة في العمل قد بلغ بعض اصحاب النشاط في الاصقاع الاوربيَّة الى انجاز اعمال تقتضي شهورًا من الشغل بايَّام قليلة بل ببضع ساعات . فمن ذلك انَّ اميركيًّا اسمهُ فندربلت ابتنى بيوم واحد سكَّة حديديَّة حول ارزاقهِ التي لا تقلّ دائرتها عن ميل (١٦٠٩ امتار) — ولمَّا سقط جسر فيوكسبورغ في انكلترَّة اقامتهُ شركة الشمال الحديديَّة باربع ساعات كما كان — والشركة عينها ابتنت جسرًا آخر عند هلفيلد بمدَّة اربع ساعات فقط — وشارطت شركة الشرق الحديديَّة في لندن انها تصطنع في عشر ساعات آلة بخاريَّة فتمَّ العمل وفي مساء النهار كانت الآلة تسحب قطارات تجاريَّة متعدّدة — فغارت من ذلك شركة الغرب الحديديَّة في لندن فاستبدلت في مدَّة يومين سكَّة العاصمة الحديديَّة الضيقة الاسلاك بسكَّة اخرى واسعة الاسلاك على طول ٤٠٠ كيلومتر — ومن غرائب السرعة انَّ شركة نمسويَّة قطعت اشجارًا كبيرة حوَّلتها الى ورق طبع بساعتين . فكان قطعها الساعة ٧,٣٥ صباحًا ثمَّ بعد اشغال متوالية اخذ الطبَّاعون يطبعون على الورق المتَّخذ من خشبها الساعة ٩,٣٤ والساعة ١٠ كان تمَّ توزيع الجريدة — ومثل ذلك غرابةً انَّ احد ارباب المطابع في الولايات المتَّحدة صفَّ وطبع كتابًا ذا ٣٥٠ صفحة في ثلاثة ايَّام بعد ان طبع منهُ الفي نسخة وجلَّده تجليدًا متقنًا . واغرب من ذلك انَّ عاملًا من عمَّال مطبعة في نيويورك كان في باريس فارسل الى مطبعتهِ نسخة من احدى روايات القصَّاص زولا كان أنجز طبعها قبل توزيعها فما وصلت الى نيويورك حتى نُقلت الى الانكليزيَّة فطُبعت فجُلّدت فوُزّعت ولم يمرّ اربع وعشرون ساعة حتى نفدت نسخها العديدة

شفاء حبة حلب كان الدكتور مارينى ذكر في مقالةٍ عن حبة

حلب طريقة لشفاء هذه العاهة وقد قرأنا في مجلة الطبيب للدكتور النطاسي اسكندر افندي بارودي انهُ عالج حادثتين منها بتحط القرحة بآلة جراحيَّة محماة تحطاً عميقاً حتى الانسجة الصحيحة ثم كوى القاعدة بالحامض الكربونيكي الثقيل بواسطة قطن مضاد للفساد ثم بروح القرفة ومرهم الاكثيول فلم يمض على المعالجة ثلثة اسابيع حتى نما النسيج الصحي الجديد وذهب الورم والاكمداد من حوالي القرحة وتولد جلد سليم وبقيت ندبة جزئية وقد كانت القرحة الواحدة في الخد والاخرى في جانب الانف. ومما جرَّبهُ ايضاً تلقيح الساق بصديد القرحة فتولدت قرحة مثلها زالت بزوال تلك في برهة اقل من الشهر مع انهُ كان قد مضى عليها عدَّة اشهر. وقد ختم الدكتور كلامهُ بقولهِ: فليجرب اطباء حلب وبغداد ويتكرموا بالافادة عن النتيجة لننشرها

أسئلة وأجوبة

(جواب ثانٍ على سؤال مدرج في العدد ٢٢ من مجلة المشرق)

افادنا جناب مخائيل افندي عيد البستاني جواباً ثانياً على السؤال الذي عُرض علينا في امر «ام الولد» و«ام البنين» قال ما حرفهُ:

ام الولد تصدق لغةً على الزوجة وغيرها من لها ولد ثابت النسب وغير ثابت النسب وفي عرف الفقهاء اخص من ذلك (البحر لابن نجيم) فكل مملوكة يثبت نسب ولدها ممن يملكها او يملك بعضها كانت ام ولد لمن ثبت نسب ولدها منهُ (عن الخانيَّة) فهي ام ولدٍ لهُ في حياتهِ ينتفع بها كما ينتفع المالك بمملوكهِ غير انهُ لا سبيل لهُ على بيعها ولا تملكها من غيره بوجهٍ من الوجوه وهي حرة بعد وفاتهِ (الفتاوي الهندية) فما ذكر هنا وما ورد في الجواب السابق من ان ام البنين كية بعض شريفات العرب يعلم الفرق بين قول القدماء (ام ولد) و(ام بنين) وهو الفرق بين الامة والحرة

س شئنا ما هو «الكفناس» الذي ورد ذكره في بعض المخطوطات العامية دلالة على نبات

الكفناس

ج لم نجد ذكراً لهذه اللفظة في المعاجم المطوَّلة التي لدينا كما انهُ لم يعلم بها كل من سألناه عن ذلك. وعندنا انَّ اللفظة دخيلة معرَّبة عن اليونانيَّة كپنوس (καπνός) ومعناها الاصلي الدخان ثمَّ اتُّخذت مجازاً للدلالة على نبات يسمَّى الشاهترج او بقلة الملك وبالفرنسيَّة (fumeterre) وقد أطلق عليها اسم الكفناس او الدخان لانَّ من يمركها اتَّسخت يده كما تتسخ بالسناج (الشعَّار)

ل. ش.